

## مقومات ومحددات الإنتاج الزراعي في قضاء حديثة

م.م. حمزة نافع بديوي السبهاني ا. د فراس فاضل مهدي البياتي

وزارة الزراعة – دائرة وقاية المزروعات جامعة الأنبار- كلية التربية للعلوم الانسانية  
المستخلص

ان الحاجة الى التنمية باتت ضرورية لكل القطاعات الاقتصادية وان التنمية الزراعية هي المحفز الأساسي للاقتصاد الزراعي والتخطيط الصحيح لها لتحقيق التنمية الزراعية في قضاء حديثة الذي يعمل على توفر الإنتاج المحلي ويساهم في الامن الغذائي لسكان القضاء في الحاضر والمستقبل، مع ضمان الاستمرارية للأجيال القادمة. وان قضاء حديثة يمتلك من المقومات الطبيعية والبشرية التي تؤهلها لتحقيق تنمية زراعية من خلال زيادة الإنتاجية واستمرارية استثمار تلك الموارد ن دون ان تتضب ، وتنمية الريف ورفع قدرته الإنتاجية، اما حدود البحث المكانية فيحدده الموقع الفلكي بين دائرتي عرض عرض ( ١٩ ° - ٥١ ° - ٣٣ ° - ١٠ ° - ٤٠ ° - ٣٤ ° ) شمالاً، وخطي طول ( ٢٧ ° - ٥٧ ° - ٤١ ° - ٢٧ ° - ٤٧ ° - ٤٢ ° شرقاً ) والحدود الزمانية فقد اعتمدت البيانات لعام ٢٠١٦. ثم بين البحث اهم المقومات الطبيعية في القضاء المتمثلة بأشكال السطح والتربة والمناخ والموارد المائية، والمقومات البشرية التي لها أهمية كبيرة في التنمية الزراعية متمثلة بأعداد السكان والتقانات الحديثة ودورها في التنمية والدورة الزراعية وتنمية ، واستصلاح أراضي جديدة وزيادة مساحات زراعية واستثمارها بمحاصيل زراعية استراتيجية .

الكلمات المفتاحية : المقومات ،المحددات، الإنتاج الزراعي ، قضاء حديثة

### Constituents and determinants of agricultural production in Haditha District

assistant teacher Hamza N. Bedewi . Dr. Firas F. Mahdi  
University of Anbar - College of Education for Humanities  
Hamza N.B@yahoo.com

#### Abstract:

The need to the growth has become necessary for all the economic sectors. The agricultural growth is the basic motive for the economy to achieve the agricultural growth in Haditha that leads to the availability of the local production and contribute to the alimental need for people in Haditha in the present and future and guranting the



continuity for the next generations. The paper explained that Haditha has human and natural components that make it able to achieve agricultural growth through rising the production and the investment of these resources without depletion in addition to the growth of the court side and rising its productive ability. The spatial limits of the research are determined by astronomic data between latitudes ( 33 51 19 – 34 40 10 ) north ward, and longitudes ( 41 57 27 – 42 47 27 ) eastwards. The time limits of the paper depended on the data of 2016. The paper showed the natural components in Haditha represented by forms of service, soil, climate, and hydrologic resources. Human components that have great importance in the agricultural growth represented in the number of population and advanced technicalities and their role in growth, the agricultural circulation, the agrarian patterns, rehabilitation new agricultural lands, expanding agricultural areas and investing them in strategic agricultural crops.

**Key words: ingredients, determinants, agricultural production, modern judiciary**

### المقدمة :

يعد الإنتاج الزراعي من الأساسيات في بناء اقتصاد بلد قوي ، وقد تزايدت تلك الأهمية مع التزايد المستمر للطلب على المنتجات الزراعية، بالمقابل انخفاض وقلة للمنتوج الزراعي المحلي لأسباب عديدة منها سوء إدارتها ، ويمتلك قضاء حديثه مقومات طبيعية وبشرية قادرة على تحقيق الاكتفاء الذاتي والتصدير منها الى خارج القضاء في حالة الاعتماد على سياسة زراعية مدعومة بإجراءات حكومية ومالية وتجارية، لما يمتلكه القضاء من مؤهلات تنموية قادرة في تحقيق التنمية الزراعية بهدف تفعيل الخصائص الزراعية في القضاء .



### مشكلة البحث:

ما المقومات التي يمتلكها قضاء حديثة لتحقيق التنمية الزراعية وصولاً الى الاستثمار الأمثل لتلك المقومات التنموية وتحقيق انتاجية كبيرة وفعالة؟

### فرضية البحث:

تحدد فرضية البحث بانه قضاء حديثة يمتلك مقومات طبيعية وبشرية تضمن تحقيق تنمية زراعية من خلال استثمار تلك المقومات وتجاوز المعوقات باعتماد سياسة تنموية لتنفيذ مشاريع استثمارية زراعية ووضع استراتيجيات تحافظ على الموارد الطبيعية بما يحقق الامن الغذائي، وتحقيق الاكتفاء الذاتي.

### هدف البحث :

تحديد مقومات ومحددات التنمية الزراعية في قضاء حديثة، والتعرف على الواقع الزراعي، وتحديد التوجهات المستقبلية للتنمية الزراعية في منطقة الدراسة.

### حدود البحث والموقع :

تقع منطقة الدراسة البالغة مساحتها (٣٦٤٦,٩٥٤) كم<sup>٢</sup> (زمانيا) بين دائرتي عرض (١٩° - ٥١° - ٣٣° - ١٠° - ٤٠° - ٣٤°) شمالاً، وخطي طول (٢٧° - ٥٧° - ٤١° - ٢٧° - ٤٧° - ٤٢°) شرقاً (مكانيًا) ضمن حدود محافظة الانبار حيث تضم ثلاث نواحي، يحدها من الشمال محافظة صلاح الدين ونيوى ومن الجنوب قضاء الرطبة ومن الشرق قضاء هيت ومن الغرب قضاء عانة. كما موضح في الخارطة رقم (١)

## خريطة رقم (١) موقع منطقة الدراسة



المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على خريطة العراق الإدارية بمقياس رسم  
١٠٠٠٠٠٠/١ السنة ٢٠١٠

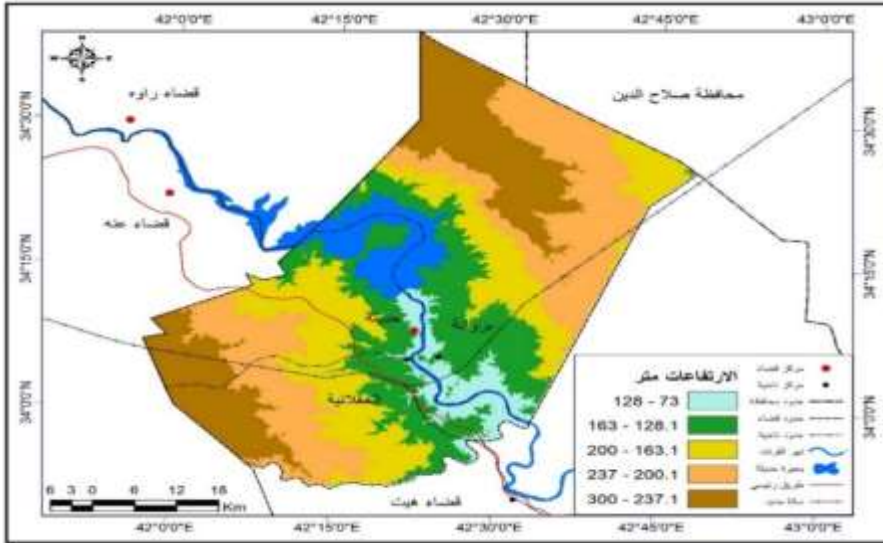
## المبحث الاول/ المقومات الطبيعية للتنمية الزراعية في قضاء حديثة:

**اولا/ السطح:** يعد السطح احد أهم الخصائص الطبيعية التي لها التأثير على النشاط الزراعي، فاستواء السطح وانبساطه يكون أكثر ملائمة للإنتاج الزراعي النباتي وتربية الثروة الحيوانية. وتتصف منطقة الدراسة التي هي جزء من الهضبة الغربية بسطح مستو عدا بعض المناطق المتموجة ذات الوديان والتلال الصغيرة ويتراوح ارتفاعها بين (٢٠٠-٣٠٠) م فوق مستوى سطح البحر، وتكثر فيها الوديان المتشعبة الضحلة، ويمثل مجرى نهر الفرات بواديه المتعرج وجزره النهرية وسهلة الفيضي وبحيرة (حديثة) المظهر الثاني في المنطقة، كما تظهره في الخريطة رقم (٢) التي توضح الارتفاعات في المنطقة • ويمكن تقسيم اشكال سطح الأرض في منطقة الدراسة الى: -

١. منطقة الوديان السفلى: تقع هذه المنطقة بين منطقة الجزيرة من الشمال ومنطقة الحجارة من الجنوب. ويتباين ارتفاعها بين (٢٠٠. ٣٠٠) م فوق مستوى سطح البحر، إذ تكثر في هذه المنطقة الوديان المعقدة التي تصرف نحو نهر الفرات • وتعد هذه المنطقة من أهم مناطق الإقليم صلاحية للاستيطان البشري، وخاصة المنطقة الواقعة على جانبي النهر ذات الترب الفيضية السهلة. حيث انها من اجود أنواع الترب للزراعة<sup>(١)</sup>.

٢. منطقة الجزيرة: يستحوذ إقليم الجزيرة الجزء العلوي من منطقة الدراسة، إذ يتباين في الارتفاع حتى يصل إلى (٣٠٠) م في بعض المناطق. وتنخفض في مناطق أخرى مكونة بحيرات ومستنقعات مؤقتة وبهذا لا تشجع على الاستيطان البشري وذلك بسبب عدم ملائمتها نتيجة لتموج السطح وقلة المياه وعدم صلاحية التربة. ويدخل المنطقة الكثير من الوديان والتلال القليلة الارتفاع، وعلى وفق ما تقدم نستنتج بان الوضع الطبوغرافي للمنطقة تغلب عليها صفة الانبساط ورياءة الصرف. وكثرة المسطحات المائية التي أدت إلى تراكم الأملاح في التربة وضعف الإنتاج الزراعي.

### خريطة رقم (٢) ارتفاعات قضاء حديثة



المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على برنامج Arc(GIs)version9.3

**ثانياً/المناخ:** تعد دراسة المناخ ومعرفة خصائصه ذات أهمية مؤثرة ومباشرة في الزراعة، وان تأثير المناخ في الزراعة يأتي من تأثير عناصره المختلفة في العمليات الزراعية، إذ تؤثر تأثيراً بالغاً في تحديد نوع المنتج الزراعي ومواسم الزراعة فضلاً عن تأثيرها في مقدار الكمية المنتجة للمحصول<sup>(٢)</sup>. وتتأثر منطقة الدراسة بالمؤثرات العامة لمناخ العراق الذي يمتاز بالتطرف الشديد من حيث درجات الحرارة وتوزيع الأمطار والرطوبة النسبية ونسبة عالية من الإشعاع الشمسي، ونظراً لوقوع المنطقة ضمن المناخ الصحراوي الجاف او شبه جاف فهي تتأثر بالقارية إذ يرتفع المدى اليومي والسنوي للحرارة ويطول الفصل الحار ويقصر الفصل



البارد ويعتدل المناخ لعدة أسابيع خلال فصلي الربيع والخريف<sup>(3)</sup>، وتظهر المعلومات المناخية المأخوذة من محطة (حديثة) القريبة من المنطقة الصحراوية بان المناخ ذو طبيعة صحراوية لأسباب، تتعلق بتضاريس العراق وموقعه بالنسبة للمسطحات المائية وتوزيع مناطق الضغط العالي صيفا وشتاءً، وتقع منطقة الدراسة ضمن منطقة المناخ الحار الجاف صيفا البارد القليل المطر شتاءً، وتتصف منطقة الدراسة بارتفاع درجات الحرارة تبدا بالأشهر (حزيران ، تموز ، اب ) وتنخفض بالأشهر ( كانون الاول ، كانون الثاني ، شباط ) ونستنتج من ذلك إن درجات الحرارة ملائمة لنمو معظم المحاصيل الزراعية إلا إن ذلك لا يعني عدم حدوث حالات تطرف في درجات الحرارة فقد تنخفض درجات الحرارة إلى ما دون الصفر في بعض الليالي الباردة يؤثر سلبياً على المحاصيل الزراعية ولاسيما إذا استمر لعدة أيام.

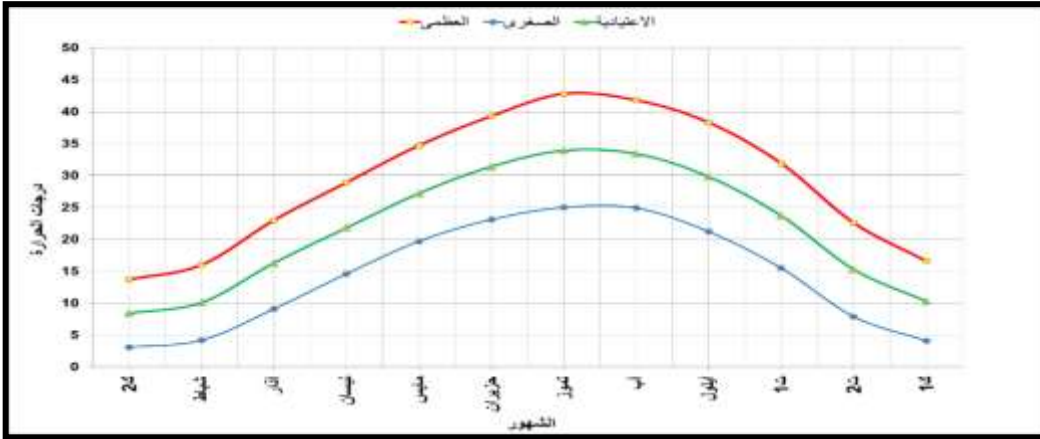
والجدول (١) بوضوح درجات الحرارة في منطقة الدراسة.

الاعتيادية	الصغرى	العظمى	الأشهر
8,4	3,1	13,7	ك ٢
10,1	4,2	16	شباط
16,3	9,1	23	آذار
21,8	14,6	28,9	نيسان
27,2	19,7	34,7	مايس
31,4	23,1	39,3	حزيران
33,9	25	42,8	تموز
33,4	24,9	41,8	آب
29,8	21,2	38,3	أيلول
23,7	15,5	31,9	تشرين أول
15,3	7,9	22,6	تشرين ثاني
10,3	4,1	16,6	ك ١

المصدر: جمهورية العراق، وزارة النقل والمواصلات، الهيئة العامة للأمناء الجوية العراقية والرصد الزلزالي، قسم المناخ، بيانات غير منشورة ٠ بغداد للمدة (١٩٨٥ - ٢٠١٦)

شكل (١) يوضح المعدلات الشهرية والسنوية لدرجات الحرارة العظمى للمدة (١٩٨٥-

٢٠١٦)



المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على جدول رقم (١)

### ثالثاً/الموارد المائية:

تعتبر الموارد المائية من العوامل الطبيعية المؤثرة في طبيعة الكائنات الحية على سطح الأرض بكافة أشكالها من إنسان وحيوان ونبات. فهي من أساسيات الأنشطة البشرية ومنها النشاط الزراعي، إذ أن العلاقة بين المياه والنشاط الزراعي هي علاقة طردية، فكلما توافرت كميات كافية من المياه أدى ذلك إلى زيادة مساحة الأراضي المزروعة ومن ثم استثمار مساحات جديدة من الأراضي الزراعية<sup>(٤)</sup>. لأن النشاط الزراعي هو المستهلك الأكبر للمياه بالطرق التقليدية نظراً لسعة المساحات المزروعة مما يجعل مياه الري من الامكانيات الرئيسية لقيام التوسع الزراعي، وذلك لأن كمية المياه المتوفرة تمثل العامل المحدد لذلك التوسع ومن ثم ستحدد مساحة الأرض التي يمكن استثمارها زراعياً. وتتمثل المصادر الرئيسية للمياه في منطقة الدراسة بأنواع مختلفة هي المياه السطحية المتمثلة بنهر الفرات، والمياه الجوفية (الآبار) ومدى تأثير كل منها في تحقيق عمليات التنمية الزراعية وتتمثل بما يلي:

#### ١-المياه السطحية Surface water:

**نهر الفرات:** يمثل نهر الفرات أهم مصدر للمياه في المنطقة وله دور أساسي في تحديد مواقع وأنماط وأحجام المستوطنات الحضرية والريفية. ويبلغ معدل انحدار النهر في المنطقة (٣١سم/كم) وهو انحدار اكبر بقليل مقارنة مع المناطق الأخرى داخل القطر. وهذا انعكاسه ايجابي إذ يخفف من التركيب الكيماوي لصخور الحوض على طبيعة مياهه.





ويشغل مساحة في المنطقة حوالي (٢٠,٩٤٨) كم<sup>٢</sup> وقد كانت مياه النهر تمتاز بالقدرة قبل إنشاء السد، ولكنها تدنت نسبيا بعد إنشاء سد حديثة وكثرة نسبة الأملاح وذلك يعود إلى كثرة المعادن والصخور المذابة نتيجة الخزن<sup>(٥)</sup>، ويتمتع بأهمية كبيرة بما يأخذه من زيادة مياهه من نوبان تلوج في الربيع والصيف، وغزارة امطار المنبع للانحدار الشديد في منطقة المنبع الجبيلية في شمال تركيا، وأيضا له مصادر أخرى لتغذية النهر مياه الامطار والمياه الجوفية المتمثلة بالعيون والينابيع.

اما الوديان التي تنتهي في وادي نهر الفرات ضمن منطقة الدراسة فهي من العوامل التي تؤثر على كميات المياه في المجرى وخاصة في السنوات المطيرة لما تحويه من رواسب وتلقيها في النهر مكونة الجزر النهرية والسهل الفيضي، وان هذه الوديان تأخذ اتجاهات متباينة تبعا لطبيعة الانحدار للسطح، ومعظمها تصب في نهر الفرات، ومن هذه الوديان الرئيسية على جانبي النهر هي: (وادي حقلان، وادي زغان، وادي زويجي، وادي بنات الحسن، وادي السكران، وادي حوران). وتوجد في القضاء أيضا بحيرة حديثة: نجم عن إنشاء سد حديثة بحيرة تمتد لمسافة (١٠٠) كم تجاه الشمال الغربي ابتداء من موقع السد الحالي عند تقاطعه مع نهر الفرات والذي يبعد عن مدينة حديثة مسافة (٧) كم وتبلغ المساحة الكلية للبحيرة (٤٧٤، ٢٠٢) كم<sup>٢</sup> وبمعدل عمق (١٧) متر تستلم البحيرة مياهها من نهر الفرات وتستوعب خزن مقداره (٨,٢٨) م<sup>٣</sup> مليار متر مكعب عند أعلى منسوب للخزن<sup>(٦)</sup>. وتعد بحيرة (حديثة) من المصادر المائية المهمة والمؤثرة بشكل مباشر على الاستيطان في المنطقة، فهي وفرت الكثير من فرص العمل ومصدر رزق للناس العاملين من خلال الثروة السمكية، واصبحت مناطق رعي للماشية عند أطرافها، فضلا عن استحواذها كمنطقة للسياحة، ومن ايجابياتها خفض نسبة العكورة في مياه النهر. فقد قلت نسبة العكورة بعد خروج البحيرة إذ كانت قبل دخول البحيرة تتراوح بين (٤٠-٥٢) ملغم/لتر في المنسوب العالي و(٢٦-٣٤) ملغم/لتر في المنسوب الواطئ، نتج عنها ما يأتي خلق نوع من الاستقرار في مساحات الأراضي الزراعية ومن ثم التوسع في الأراضي الزراعية لمختلف المحاصيل. وامكانية التوسع في زيادة الرقعة الزراعية لمنطقة الدراسة، واتباع سياسة ثانية تخدم الخطط التنموية الزراعية. وعامل مهم وهو توليد الطاقة الكهرومائية الرخيصة إضافة الى الاستفادة من البحيرة كمرفق سياحي يجلب السواح للمنطقة كمورد طبيعي.



## ٢- المياه الجوفية Underground water:

وهي المياه التي توجد تحت سطح الأرض الراكدة أو الجارية وبين الشقوق ومساحات الصخور التي تؤلف الغلاف الصخري فوق مستوى سطح اليابسة وتسمى (المياه الباطنية) أو التحت ارضية. اما فيما يخص المياه الجوفية فان الدراسات الجيولوجية أثبتت بان هناك وجودا للمياه الجوفية في المنطقة ، فقد مارست الدولة حفر الآبار؛ وذلك لتوطين البدو وان هذه المياه تختلف من مكان لأخر من ناحية العمق وصلاحيتها للشرب على الرغم أنها تلعب دورا ثانويا في المنطقة. الا إن وجودها في الجهة اليمنى يعد أكثر جودة من الجهة اليسرى للنهر، و تتراوح الملوحة على الجهة اليمنى فتتراوح بين (١٠٠٠-١٥٠٠) ملغم/لتر وهي نوع أملاح الصوديوم والكلوريد. أما الجهة اليسرى (١٠٠٠-١٠٠٠٠) ملغم/لتر وهي من نوع كبريتات الكالسيوم. والمياه الجوفية في المنطقة على نوعين<sup>(٧)</sup>:

**أولاً:** مياه الينابيع والعيون الطبيعية. ( عيون وادي حقلان)

**ثانياً:** مياه الآبار التي يحفرها الإنسان وعلى أعماق متفاوتة.

**رابعا: التربة:** إحدى أهم الموارد الطبيعية المهمة الرئيسية التي تؤثر على الزراعة والاستثمار الأمثل من خلال تحديد نوع المحصول الزراعي في منطقة ما وان هذا التأثير في أن النبات يمد جذوره فيها ليستمد منها مقومات حياته اللازمة لبقائه وتكاثره وإنتاجه ، وان التربة من مرتكزات التنمية الزراعية في منطقة الدراسة وتقسم التربة في منطقة الدراسة الى:

**أولاً:** الترب الرسوبية المنقولة: والتي تشكل شريطا محاذيا لمجرى نهر الفرات .

وتتباين في سعة انتشارها ومساحتها تبعا لطبيعة الالتواء النهري. وهي مستثمرة ومزروعة بالمحاصيل الحقلية ومحاصيل العلف ومحاصيل البستنة ، اما فيما يخص الترب الرسوبية الصحراوية التي ترسبت في بطون الأودية الصحراوية التي تنقله مياه السيول والإمطار كونت ترب رسوبية عميقة نسبيا وهذا ما يمكن ملاحظته في بعض الفيضات الصحراوية مثل فيضة الجديحات ، وفيضة أبو دلالية وفيضة ، وفيضة وادي الكيصوم ، ووادي بنات الحسن . وعادة ما تستغل هذه الفيضات في الزراعة الدائمة للحبوب دوما إثناء المواسم المطيرة



**ثانياً:** الترب الماكثة: وهي تمثل الترب الصحراوية والتي نشأت من مواد أصل كلسية وجبسية وتشكل نطاقاً واسعاً في منطقة الدراسة وهي ذات أعماق متباينة تتخللها بعض البروزات الصخرية ذات العمق الضحل.

### المبحث الثاني/ المقومات البشرية للتنمية الزراعية في قضاء حديثة:

للمقومات البشرية أهمية كبيرة في التنمية الزراعية وتعطي ناتجها من خلال النشاط البشري لذا فإن كل المقومات البشرية تتمثل بالسكان والمكننة وتوفر راس المال والدورة الزراعية والتسميد لها دور كبير في تحقيق التنمية الزراعية وتعد معرفة الوضع السكاني واحدة من المواضيع الأساس التي ينبغي دراستها لاستكمال فهم الخصائص الجغرافية للمكان، فالسكان هم أساس المجتمع وعصبه و بدونهم لا يقوم، وبضعفهم يضعف وبقوتهم يقوى، وهم هدف التنمية وأداتها والمحور الرئيس الذي تدور حوله وتتبع منه الكثير من الدراسات وفي شتى المجالات<sup>(٨)</sup>.

**١- السكان والقوى العاملة :** يشكل السكان العامل المهم في عملية التنمية الزراعية، لأنه هو المنتج والمستهلك والموزع وهو المستفيد من الإنتاج، فلا قيمة للموارد الطبيعية إذا لم تستثمر، ولذلك تعد الأيدي العاملة الزراعية من أهم الإمكانيات البشرية لتحقيق التنمية الزراعية من خلال العلاقة بالأرض الزراعية وإمكانية استثمارها. وتؤثر العلاقة بين حجم السكان والمساحة للتنمية في المنطقة، ويمكن استخراج الكثافة من خلال قسمة أعداد السكان على المساحة كما في الجدولين (٢) (٣) ومن ملاحظة الجدولين يتبين أنه ما يأتي

- مركز قضاء حديثة ذو كثافة سكانية عالية مما يؤثر على وجود أيدي عاملة يمكن استثمارها في النشاطات الاقتصادية كافة .

- ناحيتي بروانة والحقلانية ذات كثافة سكانية متوسطة وقليلة مما توفر فرص عمل للاستثمارات الزراعية بسبب كبر المساحة الزراعية وقلّة أعداد السكان مقارنة بمركز القضاء .

- كبر المساحات الزراعية الموجودة في ناحيتي حقلانية وبروانة مقارنة بمركز القضاء الذي تقل فيه المساحات وكثرة الأيدي العاملة التي يمتنون قطاعات اقتصادية أخرى أما فيما يخص ناحيتي حقلانية وبروانة فهم يهتمون بالنشاط الزراعي على الرغم من ضعف



الإمكانات البشرية من وسائل ري حديثة وتقانات فهم لازالو يستخدمون الوسائل البدائية في الزراعة .

جدول (٢) اعداد السكان في قضاء حديثة لعام ٢٠١٨

الوحدة الادارية	م. حديثة	حقلانية	بروانة	المجموع
عدد السكان	٥٣٠٣٧	٢٨٩٠٥	٢٨٠٨٥	١١٠٠٢٧
النسبة %	٤٨,٢	٢٦,٢	٢٥,٥	١٠٠%

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات ، مديرية إحصاء الانبار، دائرة إحصاء حديثة، ٢٠١٦، (بيانات غير منشورة ) والاعتماد على برنامج الاسقاطات السكانية تم استخراج توقعات ٢٠١٨.

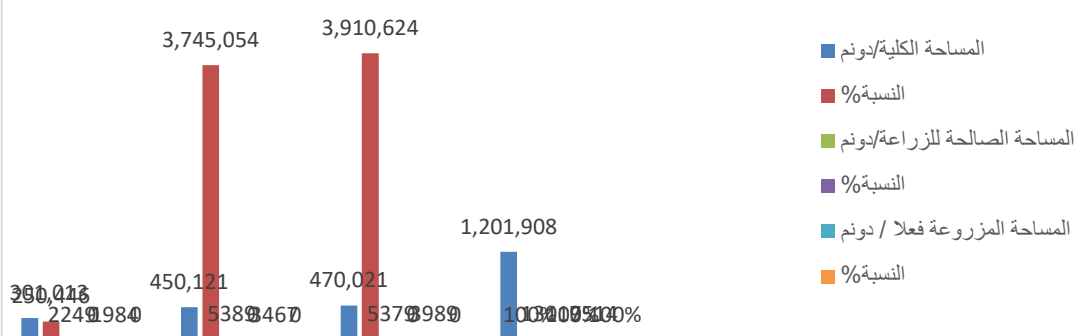
جدول رقم (٣) يبين المساحات الكلية الصالحة للزراعة والمزروعة فعلا في قضاء

حديثة لعام ٢٠١٦.

الوحدة الادارية	المساحة الكلية/دونم	النسبة %	المساحة الصالحة للزراعة/دونم	النسبة %	المساحة المزروعة فعلا / دونم	النسبة %
مركز. القضاء.	٣٠١,٠١٣	٢٥,٠٤٤٦	٢٢٤٩	١٧,٢	١٩٨٤	٢١,١
ناحية. الحقلانية	٤٥٠,١٢١	٣٧,٤٥٠٥	٥٣٨٩	٤١,٣	٣٤٦٧	٣٦,٧
ناحية. بروانة	٤٧٠,٠٢١	٣٩,١٠٦٢	٥٣٧٩	٤١,٣	٣٩٨٩	٤٢,٢
المجموع	١,٢٠١,٩٠٨	١٠٠%	١٣٠١٧	١٠٠%	٩٥١٤	١٠٠%

المصدر: مديرية زراعة الانبار، شعبة زراعة حديثة، بيانات غير منشورة، ٢٠١٦

شكل (٣) المساحة الكلية للقضاء المزروعة وغير المزروعة في حديثة



من عمل الباحث بالاعتماد على جدول (٣)

٢- أنماط الري: تعرف عملية الري بأنها ذلك النظام الذي يمد الأرض بالقدر المطلوب من مياه الري التي تحفظ في التربة لإمداد النبات دون فقدانها بالمياه أو في التربة وأن تكون كلفتها الاقتصادية مناسبة. وتعتمد الزراعة في منطقة الدراسة اعتماداً رئيسياً على المياه السطحية الجارية والتي تتمثل بمياه نهر الفرات في المنطقة منها ويعود ذلك إلى طبيعة المناخ الصحراوي السائد في تلك المنطقة ، وإن شبكة الري والصرف تنتشر في أجزاء منطقة الدراسة وبشكل مختلف نتيجة لوفرة المياه السطحية فيها بشكل شبه مستو وانحدار قليل واحد متر لكل كيلو متر باتجاه النهر ، والحاجة إلى هذه الشبكة لري المساحات الزراعية في المنطقة ، وتتنوع شبكة الري بشكل متجانس تقريباً في منطقة الدراسة مع أنها تزداد كثافة بالقرب من النهر (الفرات) لقلّة تكاليفها وفيما يأتي عرض لأنماط الري في المنطقة<sup>(٩)</sup>:

١- نمط الري السحي: يعد هذا النمط من أكثر أنماط الري شيوعاً في المنطقة. إذ توجه المياه من الأودية الأروائية المعلقة الموجودة في الهضبة الغربية للمنطقة والجزيرة إلى الأراضي الزراعية المحيطة به في تلك المناطق.

٢- نمط الري بالواسطة: يستخدم في المناطق التي تمتاز أراضيها بالارتفاع، حيث يتم نصب المضخات لرفع المياه من الآبار إلى الأراضي الزراعية القريبة من البئر، أو تنصب المضخات على جانبي نهر الفرات والأراضي القريبة من مجرى النهر وتستخدم هذه الطريقة في المناطق القريبة من النهر وترتب كتقوى الأنهار. والمنطقة السهلية على جانبي النهر<sup>(١٠)</sup>.

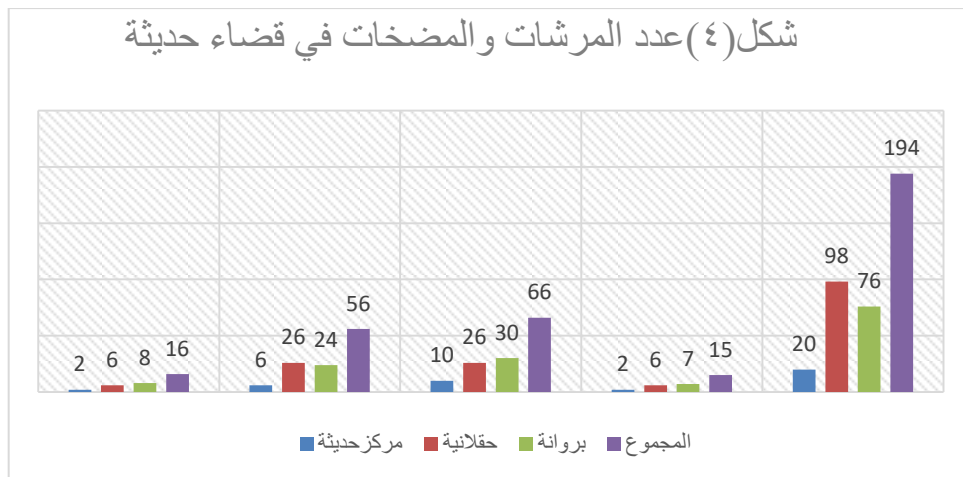


٣- نمط الري بالرش (الري بالرش والتتقيط): تعرف طريقة الري بالرش على أنها إضافة الماء إلى سطح التربة على شكل رذاذ يشبه إلى حد ما المطر، إذ يجري ضخ المياه في شبكة من الأنابيب إلى إن يصل إلى فوهة المرشة الضيقة فينتشر على شكل رذاذ . ويوجد في المنطقة نوعان من أنماط الري بالرش وهما (الثابت والمحوري) ويكثر استخدام هذه الطريقة في المنطقة الصحراوية (السكران، ديوم الخسفة، ديوم الشامية، الخ من المنطقة الصحراوية). والجدول والشكل (٤) يوضحان اعداد المرشات والمضخات على مستوى الناحية في منطقة الدراسة.

جدول (٤) عدد المرشات والمضخات في قضاء حديثه عام ٢٠١٦

القضاء	عدد المرشات				عدد المكنائن
	محورية	ثابتة	تتقيط	ديزل	
مركز حديثه	٢	٦	١٠	٢	٢٠
حقلانية	٦	٢٦	٢٦	٦	٩٨
بروانة	٨	٢٤	٣٠	٧	٧٦
المجموع	١٦	٥٦	٦٦	١٥	١٩٤

المصدر: شعبة الموارد المائية في (حديثه) ، (بيانات غير منشورة) ٢٠١٦



المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على جدول (٤)



ويقصد بها مجموعة الخطط والأهداف التي تنفذها الدولة لأجل تحقيق التنمية الزراعية من خلال نشر الاستثمارات الزراعية والإشراف عليها بشكل مباشر من خلال إصدار القوانين التي تشجع وتزويد من تنظيم المنتج ورفع المستوى المعاشي للعاملين في القطاع الزراعي ومن ثم تحسين وزيادة كميات الإنتاج ونوعيتها<sup>(١١)</sup> وتعتبر السياسة الزراعية من العوامل البشرية المؤثرة في نمط الاستثمارات الزراعية، كونها تنظم توزيع الملكيات وتحقيق العدالة الاجتماعية بين الفلاحين. وتؤثر السياسة الزراعية في العمليات الزراعية التي تهدف الى تنفيذ المشاريع التي ترسمها الدولة من اجل تحديد نوع الاستعمال الذي ترغبه لأجل تحقيق النفع العام والتوازن الغذائي، لغرض الاستثمار الأمثل للأراضي والذي يحقق التوسع في الأراضي الزراعية وتنوع محاصيل استراتيجية وتنميتها وسنتطرق على بعض الأساليب الزراعية في منطقة الدراسة منها ما يلي:

**١/ المكننة الزراعية:** ويقصد بها صناعة مختلف عمليات الخدمة الزراعية بواسطة معدات والآت زراعية ميكانيكية تعتمد على القدرة المتحركة الميكانيكية في تشغيلها مع جهد بشري قليل ، وان استخدام المكننة يؤدي الى النهوض بالواقع الزراعي بزيادة الإنتاج وانخفاض التكاليف وسرعة انجاز العمليات الزراعية وعامل الزمن ، والمساهمة في تحقيق وتحسين المستوى المعاشي للريف ، وتعتبر المكننة من الأساليب المهمة التي تهتم بالزراعة الا ان انتاجها الوفير يحتاج الى أساليب وتقنيات حديثة تزيد من الإنتاج وتسد النقص الحاصل وفي منطقة الدراسة المكننة محدودة استخدامها والتي لا تسد الحاجة فهي عاجزة عن توفيرها ، بسبب عدم استثمارها من قبل الفلاح<sup>(١٢)</sup> . وتأخذ المكننة الزراعية دورا بارز في مجمل العمليات الزراعية، إذ أن استخدامها يحقق زيادة في الإنتاج يقابله انخفاض في التكاليف وما يترتب على ذلك من زيادة الدخل السنوي للمزارعين ومن ثم ارتفاع مستواهم المعيشي<sup>(١٣)</sup>.



جدول (٥) أعداد الساحبات والحاصدات حسب الوحدات الإدارية في منطقة الدراسة لعام ٢٠١٦

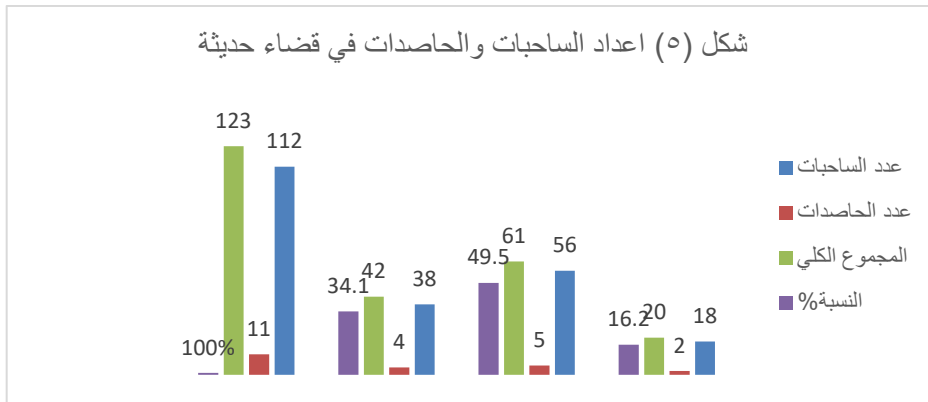
الوحدة الادارية	عدد الساحبات	عدد الحاصدات	المجموع الكلي	النسبة%
مركز ق. حديثه	١٨	٢	٢٠	١٦.٢
حقلانية	٥٦	٥	٦١	٤٩.٥
بروانة	٣٨	٤	٤٢	٣٤.١
المجموع	١١٢	١١	١٢٣	%١٠٠

المصدر: -مديرية زراعة الأنبار، شعبة زراعة حديثه، أعداد الساحبات والحاصدات،

بيانات غير منشورة، ٢٠١٦.

-مقابلة شخصية مع المهندس الزراعي عايد، مدير شعبة زراعة حديثه. بتاريخ

٢٠١٧ /٩/١٤



المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على جدول (٥)

## ٢- التسليف الزراعي: Agricultural credit

يعد التسليف الزراعي أحد عناصر السياسة الزراعية للدولة والمؤثرة في عملية

الإنتاج الزراعي كما ونوعا وتطويره عن طريق القروض التي يقدمها المصرف الزراعي

التعاوني لتمويل نفقات الزراعة التي تشمل شراء الساحبات والحاصدات الزراعية والمضخات

وآلات المكافحة إضافة الى إعطاء القروض لأغراض التسويق وتغطية كافة النفقات من جني

واجور نقل. ويعد المصرف الزراعي فرع حديثه الممول الوحيد في القضاء للمزارعين الذي





يوجد المصرف الزراعي بالقرب من شعبة زراعة حديثة في مركز القضاء. ومن ملاحظة جدول (٦) يتضح لنا المبالغ للقروض الممنوحة لمستلزمات الإنتاج الزراعي موزعة حسب الأغراض التي منحت القروض من اجلها وبشكل متباين في مقاطعات ونواحي قضاء حديثة .٢٠١٤

جدول (٦) المبالغ يبين مبالغ القروض الممنوحة من المصرف الزراعي التعاوني في حديثة

النوع	المبلغ	العدد
شراء ساحبات	85257000	169
حاصدات	50000000	4
مضخات مائية	40000000	406
حفر ابار ارتوازية	137760000	796
حفر ابار سطحية	-	
مشاريع منظومات ري بالرش	1180500000	581
بساتين الزيتون زيت عالي	9100000	1
بيوت بلاستيكية	258995000	133
مناحل العسل	89600000	10
<b>المجموع</b>	<b>4,137,167,000</b>	

المصدر: المصرف الزراعي في قضاء حديثة لعام ٢٠١٦.

ومن خلال ملاحظة جدول (٦) تبين ان مشاريع منظومات الري بالرش احتلت المرتبة الأولى في القضاء من المبلغ الكلي للقروض الممنوحة للمزارعين، تلتها مشاريع البيوت البلاستيكية ومن ثم حفر الابار الارتوازية ومن ثم المضخات المائية الى كافة التجهيزات الزراعية التي استثمرت المبالغ التي اخذت الى استثمارات ضعيفة لا تتناسب مع ما موجود من امكانيات وبالتالي ذهبت تلك القروض لشراء سيارات ومشاريع أخرى للمزارعين الا القليل منهم من استثمرها بزراعة بساتين وتنمية مناطق صحراوية كحفر ابار وشراء مضخات وساحبات وتشبيد مناحل للعسل ، ويرجع تعليل ذلك الى قلة الرقابة بالنسبة لدوائر المتابعة



وعدم وجود خطط تنموية معتمدة لدى دائرة شعبة الزراعة وضعف الارشاد الزراعي في المنطقة (١٤).

٤- الدورة الزراعية Agricultural course: يقصد بها تكرار او زراعة المحاصيل الزراعية بصورة متعاقبة على ارض واحدة خلال مدة محدودة ، والدورة الزراعية الجيدة هي التي تحتوي على محاصيل بقولية تزيد من خصوبة التربة لكونها تساعد من تثبيت النتروجين الجوي والتي يستفاد منه لزراعة محاصيل أخرى إضافة الى انه يقلل من استعمال الأسمدة الكيماوية وتؤدي الدورة الزراعية الى زيادة دخل المزارع وتقلل من تعرضه للخسارة بسبب تنوع المحاصيل الزراعية ، وزيادة الرطوبة في التربة بسبب ما تعمله جذور النباتات ، تفيد الدورة الزراعية رفع الطاقة الإنتاجية للأرض وزيادة خصوبة التربة عن طريق زراعة محاصيل بقولية او علفية مثل الجت والبرسيم (١٥).

### جدول (٧) مقترح لدورة زراعية

سنة (٤)

سنة (٣)

سنة (٢)

سنة (١)

الموسم الشتوي	الموسم الصيفي	الموسم الشتوي	الموسم الصيفي	الموسم الشتوي	الموسم الصيفي	الموسم الشتوي	الموسم الصيفي
خضراوات	جت	فاكهة+جت	خضراوات	خضراوات	سمسم	خضراوات	سمسم
قمح	ذرة	خضراوات	برسيم	جت	قمح	قمح	فاكهة+جت
باقلاء	صفراء	ماش	قمح	خضراوات	باقلاء	باقلاء	خضراوات
درنيات	سمسم	ذرة صفراء	شعير	ذرة	شعير	شعير	ذرة صفراء
	خضراوات			صفراء			

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على مختص (هند مظفر، مهندس زراعي)

دائرة الارشاد والتدريب الزراعي.



- المبحث الثالث: معوقات ومقترحات التنمية الزراعية في منطقة الدراسة: -
- المعوقات/١- تفتت الملكية الخاصة بسبب نظام الأرض، وتجزئة الوحدة الزراعية ولاسيما البساتين.
- ٢- مشكلة إدارة مياه الري وارتفاع أسعار منظومات الري بأنواعها التتقيط والرش والبيوت البلاستيكية.
- ٣- الوضع الأمني المتردي الذي أدى الى رحيل العديد من الفلاحين والمزارعين ومربي الدواجن والثروة السمكية وعدم استثمارها في ظروف غير امنة وخاصة في الآونة الأخيرة.
- ٤ - مشكلة النقل والتسويق الزراعي، تعاني من عدة مشاكل تتمثل في تعرض الكثير منها إلى تخسفات وتكسرات سببت العديد من المطبات التي أصبحت عائق امام حركة النقل وتسبب إضراراً في وسائط النقل التي يسلكها الفلاح.
- ٥- قلة استخدام التقانات الحديثة، تعاني منطقة الدراسة من قلة او عدم استخدام او تطبيق التقنيات الحديثة في الإنتاج الزراعي بسبب عدم الدعم الحكومي بتوفيرها بشكل مناسب يضمن استخدامها من قبل معظم المزارعين وتوعيتهم بضرورة تطبيقها في الإنتاج الزراعي<sup>(١٦)</sup>.
- ٦- ضعف السياسة الحكومية السياسة الزراعية في منطقة الدراسة وبضعف نشاط الجمعيات التعاونية وحركة التسليف والإرشاد الزراعي. فقد تبين من خلال الدراسة الميدانية ان نسبة (٨٥٪) من مجموع المزارعين المنظمين للجمعيات التعاونية كانت فائدتهم منها ضعيفة وذلك بسبب ضعف نشاط الجمعيات التعاونية في توفير مستلزمات الإنتاج إلى أعضائها بسبب قلة مستلزمات الإنتاج من جانب، وعدم كفاءة إدارة بعض هذه الجمعيات لقيام البعض منها باستغلال ما توفره الدولة من مستلزمات الإنتاج لصالح عدد محدود من أعضائها المتنفذين من جانب اخر
- ٧ - تفریط الأراضي الزراعية بأراضي غير زراعية يعتبر انشاء الوحدات السكنية من أخطر المشاكل التي تواجه التنمية الزراعية في منطقة الدراسة لان التوسع في استثمار الأرض لأغراض غير زراعية غالباً ما يكون على حساب الأراضي الزراعية الخصبة. فالتوسع العمراني الناتج عن الزيادة المستمرة في أعداد السكان سواء كان سكناً منظماً او



عشوائى يؤدي إلى زيادة الطلب على الأراضي الزراعية ويؤدي في نهاية الامر إلى خلق خلل في التوازن البيئي.

### المقترحات (التوصيات)

- ١- العمل على إزالة الادغال الموجودة في منطقة الدراسة والتخلص منها عن طريق عمليات الكري وخاصة نباتات البردي والقصب الموجودة في مجرى النهر، بالإضافة الى استخدام المبيدات في عمليات مكافحة الزراعة للنبات
- ٢\_ الاهتمام بعملية خزن الموارد المائية السطحية بشكل علمي ومدروس جيداً للمحافظة على مساحة الأراضي الزراعية وعدم تأثرها بانخفاض التصريف النهري بين شهور السنة أو بين سنة وأخرى.
- ٣- الاستفادة من المياه الجوفية المتوفرة في منطقة الدراسة في سد النقص الذي يحصل بالمياه السطحية في موسم الصيف، وذلك من خلال زيادة عدد الآبار المائية، ولكن يستلزم ان يسبق ذلك دراسة الجدوى من هذه المياه بمعرفة تراكيز الأملاح الذائبة فيها ومقدار تحمل المحاصيل الزراعية لها.
- ٤- ضرورة التوسع في استخدام أساليب الري الحديثة والمتمثلة بالري بالرش والتنقيط لما لهذه الأساليب من أهمية كبيرة في الاقتصاد في كميات المياه وتقليل الهدر والمحافظة على خصوبة الأراضي ومنع انجرافها.
- ٥- إصلاح وتوسيع شبكة الطرق المعبدة وتشخيص محطة للقطار ضمن منطقة الدراسة لما للنقل بسكك الحديد من أهمية كبيرة في تسهيل تسويق الإنتاج الزراعي وبكميات كبيرة وربط الريف بالمدينة وتبادل المنافع والخدمات فيما بينهما.
- ٦- تنظيم عملية التسويق الزراعي من خلال تصنيع الإنتاج الزراعي السريع التلف وتوفير مخازن مبردة لحفظ المنتجات الزراعية وتوفير وسائل نقل حديثة ومتطورة تضمن عدم فساد المحصول في أثناء نقلة.
- ٧- العمل على رفع كفاءة أداء الجمعيات التعاونية من خلال زيادة أعدادها وتنظيم أدارتها وتجهيزها بمستلزمات الإنتاج ورفدها بالمرشدين الزراعيين.



٨-الدعم للمصرف الزراعي والمباشرة بتقديم السلف النقدية للمزارعين لما لها من أهمية كبيرة في زيادة مساحة الأراضي الزراعية ورفع غلة الدونم الواحد من المحاصيل الزراعية.

### النتائج:

- ١-يملك قضاء حديثة مساحة ٣٠١٧دونم صالحة للزراعة من المساحة الكلية للقضاء ١,٢٠١,٩٠٨دونم جعلها تمتلك مقومات طبيعية متمثلة بتنوع السطح والتربة والمناخ ، ووجود نهر الفرات الذي له الأثر الكبير في تحقيق تنمية زراعية.
- ٢-تبين الدراسة وجود مقومات بشرية تسهم بشكل كبير وفاعل في تحقيق التنمية الزراعية اذا ما استثمرت بصورة صحيحة.
- ٣-يتميز سطح منطقة الدراسة بشكل عام بالانبساط وأنه ذو انحدار قليل وهو ملائم للاستثمار الزراعي من استخدام الآلات والمكائن الزراعية بمختلف أنواعها.
- ٤-ان المياه الجوفية متوفرة في منطقة الدراسة بكميات مناسبة وذات نوعية جيدة تصلح لزراعة معظم أنواع المحاصيل الزراعية.
- ٥-قلة أعداد المكائن الزراعية، وخصوصاً الساحنات والحاصدات غالباً ما تتأخر مواعيد حراثة الأرض أو حصاد المحصول مما يعرض المزارع الى خسائر في الإنتاج.
- ٦-أظهرت الدراسة قلة الاهتمام بالدورة الزراعية وعدم تطبيقها بشكل علمي في منطقة الدراسة بسبب جهل الفلاح لها وضعف نشاط مؤسسات الدولة المعنية في توعية الفلاح بأهميتها وفوائدها.



## قائمة المصادر:

- ١-الدليمي، خلف حسين علي ، التضاريس الأرضية ، دراسة جيومورفولوجية عملية تطبيقية ، ط١ ، ٢٠٠٥ .
- ٢-الالوسي، زهير نورس ياسين ، التحليل الجيوهيدرومورفومتري للمنطقة المحصورة بين سد حديثه ووادي حوران ، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، ٢٠١١ .
- ٣-الورع حسان بشير، إنتاج محاصيل الخضر، الطبعة الأولى، جامعة حلب، كلية الزراعة، مديرية الكتب والمطبوعات، ١٩٧٧ .
- ٤-الزاوي، صباح محمود علي، عدنان هزاع البياتي ،أسس علم المناخ ، ط مطابع دار الحكمة جامعة الموصل ، ط١، ١٩٩٠ ،
- ٥- الدعبوسي ، أحمد سامر ، السكان والتنمية ، ط٢ ، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠١٠ .
- ٦- السعدي ، عباس فاضل ، جغرافية السكان ، ج١ ، مديرة دار الكتب للطباعة والنشر ، بغداد ، ٢٠٠٢ .
- ٧- الحديثي ، طه حمادي ، جغرافية السكان، ط مطابع وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة الموصل ، ٢٠٠٠ .
- ٨- الطيف نبيل إبراهيم ، عصام خضير الحديثي، الري أساسياته وتطبيقاته، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، موصل، ١٩٨٨ .
- ٩- الداھري ، عبد الوھاب مطر ، اقتصاديات الإصلاح الزراعي ، وزارة التعليم العالي والبحث وإبراهيم العلمي ، جامعة بغداد ، ١٩٧٩ .
- ١٠- النجيفي ، سالم توفيق ، التخطيط الزراعي (تخطيط التنمية السياسية والزراعية)، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل ، ١٩٨٩ .
- ١١- السامرائي ، مجيد ملوك ، دو الطرق في التباين المكاني لمراكز التسويق الزراعي في محافظة صلاح الدين ، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية ، العدد ٥٠ ، مطبعة العاني ، بغداد ، ٢٠٠١ .
- ١٢- مخلف شلال مرعي محمد حسون ، جغرافية الزراعة ، جامعة الموصل ، ١٩٩٦ .

١٣- محمود حسان عبد العزيز، اساسيات هندسية الري والصرف ، جامعة الرياض، الرياض، ١٩٨٠.

١٤- إبراهيم سليمان ، إدارة نظم الزراعة الآلية ، ط١، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ٢٠٠٧.

## الإحالات

- ١ - نوري محسن ، شيان الشيباني، جيومورفولوجية عنه ، المؤتمر الجغرافي الأول (التصحّر وأثره على التنمية الإقليمية في محافظة الأنبار)، كلية التربية ، جامعة الأنبار ، ١٩٩٣ ، ص ٥
- ٢ - د خطاب صكار العاني، الجغرافية الزراعية، مطبعة العاني، بغداد، ١٩٧٦، ص ٢٨.
- ٣ - وزارة الزراعة والري ، مركز الفرات لدراسة وتصاميم مشاريع الري ((مقترح دراسة المياه الجوفية للمناطق المتاخمة لبحيرة حديثة )) شباط، ١٩٨٩، ص ١٥.١٤
- ٤ - ازاد محمد امين ، تغلب جرجيس داوود، جغرافية الموارد الحياتية ، مطبعة دار الحكمة ، البصرة ، ١٩٩٠، ص ٢٤٢.
- ٥ - زهير نورز ياسين الالوسي ، التحليل الجيوهيدرومورفومتري للمنطقة المحصورة بين سد حديثة ووادي حوران ، أطروحة دكتوراه ، ٢٠١١.
- ٦ - خالد إبراهيم مخلف الحديثي، هيدروجيوكيميائية خزان سد حديثة ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية العلوم ، ١٩٩٤ ، ص ١٤٢-١٤٦.
- ٧ - صباح محمود الراوي ، التباين المكاني لسكان إقليم أعالي الفرات، ١٩٩٠، ص ٤١.
- ٨ - د. محمد خميس الزوكة ، التخطيط الإقليمي وأبعاده الجغرافية، ط٢، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية، ص ١٤٧ ١٩٩١.
- ٩ - نبيل إبراهيم الطيف، عصام خضير الحديثي، الري أساسياته وتطبيقاته، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، موصل، ١٩٨٨، ص ٣٣٨.
- ١٠ - خالص حسني الأشعب وأنور مهدي صالح ، الموارد الطبيعية وصيانتها ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، بغداد ، دار الكتب للطباعة والنشر ، ١٩٨٨ ، ص ٢٢٧.



- ١١ - عبدالوهاب مطر الداهري ، اقتصاديات الإصلاح الزراعي ، ط١، مطبعة العاني ،بغداد ،١٩٧٥، ص٣٥.
- ١٢ - مقابلة شخصية بتاريخ / ٢٠١٨/٣/٢ . مع المهندس الزراعي احمد محمود، دائرة الغابات والتصحر.
- ١٣ - إبراهيم سليمان ، إدارة نظم الزراعة الآلية ، ط١، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ٢٠٠٧ ، ص ٣٢ .
- ١٤ - مقابلة شخصية مع المهندس الزراعي مع فهد الحديثي، المصرف الزراعي قضاء حديثة ، بتاريخ ٢٠١٨/٣/١.
- ١٥ - إبراهيم جدوع الجبوري، ذبابة فاكهة البحر المتوسط – المشاكل والحلول، مطبعة العمال المركزية، جامعة بغداد ، كلية الزراعة ، بغداد ، ٢٠٠٧ ، ص٥
- ١٦ - الدراسة الميدانية.